

التقنيات الحديثة المستخدمة في تصميم مناظر العروض الاستعراضية المعاصرة

The modern Techniques in Contemporary Performing Art Shows

أ.د/ أحمد شحاتة أبو المجد

أستاذ متفرغ و رئيس قسم الزخرفة سابقاً- كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

أ.م.د / أكمل حامد عبد الرحمن

أستاذ مدرس دكتور بقسم الزخرفة كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

م/ منى عمر عبد العزيز حسن

معيدة بكلية الفنون التطبيقية بجامعة بدر- قسم الزخرفة - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

ملخص البحث:

لقد أحدثت التقنيات الحديثة الشاملة التقنيات السمعية والبصرية مع التطورات التي شهدتها القرن العشرين وتدخل التكنولوجيا في تصميم المنظر المسرحي تطوراً في تصميم مناظر العروض الاستعراضية حيث استحدثت أساليب وتيارات ومذاهب ونظريات في فن المسرح أثرت بشكل كبير في تطوير أساليب العروض الاستعراضية، فكان من ضمن التقنيات تقنية السواتر حيث كانت تستخدم في الكثير من الأحيان للايحاء بالمنظور و البعد الثالث، حيث كانت تستخدم المناظر المرسومة و خاصة في الخلف و على الجوانب لتكون مكملة للمنظر المسرحي بعناصره من أثاث و اكسسوارات و عمارة. و لقد تعدد استخدام الكمبيوتر في العديد من المجالات المختصة بفن المسرح فقد تدخل في التحكم في الخلفيات و الإضاءة، أيضاً في الأزياء و حركة خشبة المسرح، حيث من أهم التقنيات الحديثة في مناظر العروض الاستعراضية و التي انتشرت أخيراً تقنية الليزر حيث تعددت استخداماته في المسرح خاصة في الاحتفالات و المهرجانات و عروض الأوبرا، كما يستخد في الفضاءات الخارجية مما يعطي تأثيرات مختلفة، أيضاً تقنية الهولوجرام التي تعمل على خلق بيئة افتراضية من خلال الصورة ثلاثية الأبعاد أي أنه يمكن خلق مسرح افتراضي بخلفية و ممثلين افتراضيين بعيداً عن الواقع، و من ضمن التقنيات الحديثة تقنية الشاشات و هي من التقنيات المشهورة و الدارجة حيث المصمم المسرحي يرى أنه من خلال الشاشة يمكن تحقيق خلفية مسرحية تخدم العرض المسرحي الذي يُقدم فمن الممكن معايشة المكان و الزمان في العرض المسرحي من خلال الشاشة التي خلفه، و بالنسبة لتقنية الواقع الافتراضي (VR) فهو نظام يعتمد على خلق بيئات ثلاثية الأبعاد باستخدام رسومات الحاسب الآلي و أجهزة خاصة بحيث تهيئ للفرد القدرة على إستشعارها بحواسه المختلفة و التفاعل معها و تغيير معطياتها مما يعزز إحساسه بالاندماج في تلك البيئة، و تتطرق الدراسة إلى الفرق بين المسرح التفاعلي و المسرح العادي حيث أن المؤديين و الراقصين في المسرح التفاعلي يتفاعلوا مع مكونات المسرح من أرضية و خلفية و ليست مجرد ديكور ثابت يتحرك حوله الراقصين كما في المسرح العادي، أيضاً تطرقت الدراسة إلى تقنية الاسقاط الضوئي التي انتشرت مؤخراً بشكل واسع بالخارج ثم تناولت المسارح ذات الخشبة المتحركة، و أخيراً تختم البحث ببعض النتائج و التوصيات و التي من أهم النتائج هي أن التقنيات الحديثة أكدت و أثرت بالإيجاب على نجاح العرض الاستعراضية بل علت أكثر من قيمته و بالتالي أضافت عنصر الإبهار و المتعة و التفاعل لدى الجمهور، كما أن التقنيات الحديثة التي سبق و أن تم الإشارة إليها لا شك ان بعضاً منها قد دخلت مصر و لكن ليس بالنطاق الواسع كما بالخارج و ذلك لتكلفتها العالية و احتياج المسارح أن تكون مجهزة بالمعدات التكنولوجية، و توصي الدراسة بامداد المسارح الاستعراضية في مصر و خاصة المسارح الحكومية بالتقنيات الحديثة المختلفة و المعدات التكنولوجية، أيضاً الاهتمام بتقافة التفاعل بين الجمهور و العارضين على المسرح كي يتم خلق مسرح تفاعلي استعراضي حديث.